

معجم البلدان

الكناني وبعلي بك عمه القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي المضاء سمع منه أبو الحسين بن عساكر وأجاز لأخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة 524 ومات في شعبان سنة 905 وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري ويعرف بابن كسرى روى عن سويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وبقية ومبشر بن إسماعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو حاتم الرازي وأبو جعفر أحمد بن عمر بن إسماعيل الفارسي الوراق وغيرهما ومحمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي وغيره .

بعل شرف البعل جبل في طريق الشام من المدينة وأما بعل في قوله تعالى أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين فهو صنم كان لقوم إلياس النبي عليه السلام وبه سمي بعلبك وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبك من أعمال دمشق ثم كورة سنير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض في جبل لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتا للأصنام وهما بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في الخشب هذا مع علو سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها .

البعوضة بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالصاد المعجمة مائة لبني أسد بنجد قريبة القعر قال الأزهري البعوضة مائة معروفة بالبادية قال ابن مقبل إحدى بني عيس ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة لأن خالد ابن الوليد هـ بعث إليهم وهم بالبطح فأقروا فيما قيل بالإسلام فاستدعاهم إليه وهو نازل على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد أنهم أذنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤذنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد أذفئوا أسراكم وادفئوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوهم عن آخرهم فنقم عمر هـ على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نويرة اليربوعي فقال أخوه متمم بن نويرة لعمرى وما عمري بتأبين هالك ولا جزع والدهر يعثر بالفتى لئن مالك خلى علي مكانه فلي أسوة أن كان ينفعني الأسى كهول ومرد من بني عم مالك وأيفاع صدق قد تمليتهم رضى على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى على بشر منهم أسود وذادة إذا ارتدفت الشر الحوادث والردى رجال أراهم من ملوك وسوقة جنوا بعدما نالوا السلامة والغنى بعيقبة تصغير بعقوبا قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد با □ على الحيص بيص فلم يرضها وبها كانت الواقعة بين البقش كون خر والمقتفي لأمر □ .

باب الباء والغين وما يليهما .

بغات بالكسر وآخره ثاء مثلثة برق بيض في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب